مجلة جامعة فلسطين التقنية للابحاث، 2016، 4(2)، 47-62
(http://www.ptuk.edu.ps)

درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

د. يحيى محمد ندى ،د. فخري مصطفى دويكات .

1- د. يحيى محمد ندى – جامعة القدس المفتوحة/نابلس
Yahya_nada@yahoo.com
2- د. فخري مصطفى دويكات – جامعة القدس المفتوحة/نابلس
fdwekat@qou.edu

تاريخ الاستلام: حزيران 2016 تاريخ القبول: أيلول 2016 تاريخ النشر: كانون الاول 2016

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرفِ درجةِ توافرِ مهارات التواصل بلغةِ الجسدِ لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسيةِ في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وفحص تأثير كل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، التدريب المسبق) في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم، تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، اختير منهم عينةً عشوائيةً تتكون من (164) معلماً ومعلمةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

بينت نتائجُ الدراسةِ توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية بدرجةٍ مرتفعةٍ، وعدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ووجود فروقٍ تعزى لمتغير التدريب السابق.

وقد تقدم الباحثان بعددٍ من التوصيات منها:

– تدريب المعلمين على آليات توظيف هذه المهارات وكيفية اختيار المواقف التعليمية الملائمة لذلك.

كلمات مفتاحية: لغة الجسد، مهارات التواصل، المدارس الحكومية الأساسية، شمال الضفة الغربي

المقدمة:

الاتصال هو الخيط الذي يربط الكون كله، ويلعب الدور الكبير في المؤسسات والمنظمات بالوصل بين العاملين بروابط إنسانية، فهو يمتد إلى الموظف وصاحب العمل والعميل، ليوصل إما لوضعٍ مريحٍ للجميع، أو لسوء فهمٍ، وصراعاتٍ، واشتباكاتٍ، وحتى انقساماتٍ بين الناس (Kurien, 2010).

والاتصال كما أوضح جوبتا (Gupta,2013) إما أن يكون لفظيا أو غير لفظي، ويشير التواصل اللفظي غالبا إلى الكلمات التي نستخدمها في الاتصالات، بينما يشير التواصل غير اللفظي إلى التواصل الذي يتم إنتاجه من قبل وسائل أخرى من الكلمات مثل (العين، الاتصال، لغة الجسد، أو المنبهات الصوتية)، ويذكر بنزر (Benzer,2012) أن الشخص يستطيع من خلال التواصل غير اللفظي إيصال المشاعر والأحاسيس بشكلٍ أفضل من التواصل اللفظي.

ولإظهار أهمية الاتصال غير اللفظي يقول صاحب كتاب البيان بلا لسان عن الاتصال غير اللفظي " قد تكون الحركة سبيلا من سبل وصف المعنى وتشكيله، ويكون سبيلها الكناية كتقليب الكفين في مقام الندم في التنزيل، أو تقديمِ رجلٍ، وتأخير أخرى في مقام الحيرة، والتردد في كلامنا اليومي" (عرار، 2007). ولغة الجسد كاتصال غير لفظي تعني إظهار الشخص المشاعر والأفكار والمواقف اتجاه الناس الآخرين والأشياء من خلال الحركات البدنية (Kasikci, 2003).

وكل متخصصٍ في علم الجسد يعلم أن حركة الجسد تسبق اللفظ عند التواصل، لكن الأهم أن هذه الحركة تُظهر ما يفكر به العقل ولا يريد اللسان النطق به، وأن علم لغة الجسد يظهر بعض الحركات التي يقوم بها الإنسان لا شعوريا(سبحانه، 2008).

ولفهم العلاقة بين التواصل غير اللفظي ولغة الجسد يوضح (Gupta, 2013) أن لغة الجسد هي شكلٌ من أشكال التواصل غير اللفظي الذي

Copyright © 2016 PTUK.

يشمل أشكالا مختلفةً من الاتصالات، فإضافةً إلى لغة الجسد هنالك البيئة الفيزيائية، وسمات الشخصية، والمظهر الخارجي، وحركات الكلام أو الإشارة الصوتية، واللمس.

التدريب على لغة الجسد

لقد أصبح من البديهي أن قدرة المعلمين على دمج الإيماءات مع الكلام يجعلهم أكثر استعدادا لتقييم معنى وفائدة الإيماءات والإشارات، لذا أصبح من أسس التواصل بين المعلم والطلبة فَهم المعلم للتعامل بلغة الجسد والتدرب عليها، ويؤكد (Gaythwaite,2005) أنه في الوقت الحاضر، وفي ضوء التغييرات في عمليات التعليم والتعلم أصبحنا بحاجةٍ للمعلمين الأكفاء المدربين لتحفيز الطلاب وتنمية شخصياتهم ما يؤدي إلى التعلم طويل الأجل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، فإن تدريب المعلمين هو أحد مفاتيح نجاح العملية التعليمية (تأمين جودة عملية التعليم والتعلم الفعالة).

ويعتمد التدريب على لغة الجسد في جميع الميادين والحقول على شخصية المتعلم أو المتدرب، شأنها شأن أي تعلم (Albardiaz, 2014)، وتتوافق لغة الجسد مع المبادئ التربوية التي تعمل على استخدام الصوت والبصر لإيصال المعلومة إلى الطلبة، ولا غنى عنها للمعلمين، لذا يجب أن يكون المعلم على قدرةٍ ودرايةٍ باستخدام هذه اللغة (Caliskan, 2005)، ويبين كوهنيك(Kuhnke, 2007) أن المعلمين يمارسون لغة الجسد على نطاق واسعٍ وبشكلٍ روتيني حسب الموقف، فمن الإشارات المعروفة على نطاقٍ واسع، وضع الأصبع على الشفاه لطلب الصمت، ورفع اليد على مستوى الكتف لتفهم على أنها تعني "توقف"، والغمز يعني إشارةٌ لشيءٍ مشتركٍ بين الشخصين، ويضيف أن استخدام لغة الجسد لا يؤثر فقط في دراسة الطلاب للمواد التعليمية ولكن أيضا في خيالهم ومشاعرهم.

وكما هو الحال مع العديد من مهارات الاتصال فان قدرات الشخص ووعيه بالحدث يمثل الأساس لنجاح وصول لغة الجسد لما تستخدم له(Franken A & Franken M,2014).

ولزيادة الاهتمام بلغة الجسد، فقد ازدادت الدراسات والبحوث والاختراعات لفهمها واستغلالها في عمليات التدريب والتدريس لكسبها كوسيلةٍ تعليميةٍ أو لجودة العمل باستخدامها، أو لأسبابٍ تتصل بعلم النفس والغور في مكنوناته، فقد قام هوبر (Hooper, 2014) بدراسة لغة الإشارة الصادرة عن الإنسان والحيوان إلى معانيها ودلالاتها، وبين أن فريقاً من جامعة ولاية نورث كارولينا الشمالية استخدم تقنياتٍ تهدف إلى تفسير إشارات لغة الجسد التي تصدر عن الكلاب، وكذلك تقنياتٍ صممت لترجمة لغة الإنسان إلى إشاراتٍ تفيد في تدريب الكلاب، ويعتبر ويتزاني (Witzany, 2014) في دراسته: أن البشر هم من الفقراء نسبيا في قراءة الرسائل في لغة الجسد مقارنةً بالقردة التي تتعامل بأعقد حركاتٍ غير لفظيةٍ تتواصل فيها مع أفراد جنسها، وقد اكد ارتمان (Artman , 2005) وجود علاقةٍ إيجابيةٍ قويةٍ بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي بلقاءات الكتابة.

وهناك مبرراتٌ للتواصل غير اللفظي باستخدام لغة الجسد وهي: (ربايعة، 2010)

1- نقص الترميز اللفظي في بعض المجالات مثل المجالات الهندسية.

2-الرموز غير اللفظية أكثر قوة لأن إدراكها يكون مباشراً وفورياً.

3-الرموز غير اللفظية غالباً ما تكون عفويةً ويصعب التحكم بها، لهذا لها مصداقيةٌ أكثر.

4-استخدام الرموز غير اللفظية هو قناة ثانية للتواصل بجانب اللغة، إذ أن الرسائل غير اللفظية تحمل الكثير من المعلومات التي تدعم، وتوضح أو ربما تنفي الرسالة اللفظية.

مجالات تستخدم فيها لغة الجسد

تستخدم لغة الجسد إما بشكلٍ عفويّ غير مقصودٍ أو بشكلٍ مدروسٍ وهادفٍ، ومعرفة مجالات استخدامها تؤكد أهميتها في الحياة العملية، فكل فردٍ يختلف عن غيره، وللمنظمة طرقٌ فريدةٌ في التواصل، والمنظمات لها أفكارها وميزاتها تحاول أن تسم نفسها به، فنحن في عصر تنافسي، يمكن أن تبقى فيه أفضل المنظمات على قيد الحياة.

وأفضل المنظمات ما يلبي احتياجات العملاء، وطرق التعامل تتغير بتغير الوقت، لتقديم الأفضل، وبالتالي يكون لتغيير استراتيجياتها – سواء في منتجاتها أو خدماتها– الأثر في جذب العميل الخارجي

(Kurien, 2010)، واكد غالو(Gallo, 2005) في دراسة بعنوان " الأفعال تتكلم أكثر من الكلمات" أن على رجال الأعمال مراعاة لغة الجسد في أثناء العروض التجارية والمحادثات والحذر، وتفادي استخدام إشاراتٍ مخالفةً للموقف وغير مناسبةٍ له، واستخدم ويست (west,2001) لغة الجسد في المجال السياسي في المواقف الانتخابية، فالتوتر يشير إلى عدم التفاؤل، وخلع الملابس بقوة يرسل إشاراتٍ مشوشة، ولبس القميص الأحمر يبين الشعور المتوهج والنار المشتعلة بداخل الشخص، وارتداء الملابس السوداء رمزاً للهزيمة وحتى الحداد.

وقد أثبت الباحثون أن أولئك الذين يستطيعون قراءة لغة الجسد وتفسيرها بطريقةٍ فعالةٍ، ويستطيعون تدبر كيفية فهم الآخرين لهم، سيستمتعون بنجاحٍ أكبر في الحياة أكثر من أولئك الذين تنقصهم تلك المهارة (نافارو، 2010)، ويضيف إلى ذلك موجيزنوفك (Mujezinovic,2011) انك لتصبح شخصا ناجحا في مجال الأعمال التجارية يتطلب منك مهاراتٍ أكثر بكثير من الكلام الجيد، لأن التواصل اللفظي يمثل فقط نسبةً صغيرةً من النجاح في البيع والتعامل مع العملاء في مجال الأعمال التجارية، والباقي المطلوب هو مهاراتٌ غير لفظيةٍ كافية، وتستطيع استخدامها بشكل صحيح، وهي أكثر من مجرد كلماتٍ صوتيه.

وقد كان من نتاج الدراسات السابقة في مجال التواصل غير اللفظي ولغة الجسد، أن جرى الكشف عن حقيقةٍ عظيمةٍ تتمثل في أنه، ما من إنسانٍ له أعينُ يبصر بها أو آذانُ يسمع بها يمكن له أن يقنع نفسه أن البشر قادرون على إخفاء أسرارهم، حتى لو سكتت شفتاه عن الكلام فستتكلم أصابع يديه، وحركات جسده وطريقة وقوفه، وتعابير وجهه، وبجميع هذه: سنضخم أو ننكر أو نشدد على ما قُلناه بكلماتنا وبالتالي، حتى لو أخفت كلماتنا حقيقة مشاعرنا فجسدنا سيكشف عنها (Jayabhye ,2011).

Copyright © 2016 PTUK.

ولم تخلُ أدبيات العلوم عبر التاريخ من الحديث عن لغة الجسد بشكل أو بآخر، فقد اهتمت الحضارات به ومنهم القدماء المصريون والإغريق والرومان، ويدل على ذلك التماثيل والمعابد التي بنيت بواسطة هذه الحضارات (العريني، 2011). ويعتبر الصينيون القدماء أكثر من تميز بدراساتهم الدقيقة والوافية لتعابير الوجه الإنساني، وهم يطلقون على هذا العلم – سيانغ ميان– (Siang Mian) وهو علم قراءة الوجوه (أبو الحجاج، ٢٠٠٧).

لماذا يستخدم المعلمون لغة الجسد في مدارسهم؟

كانت أهمية استخدام لغة الجسد في المجال التعليمي مبرراً ودافعاً للباحثين لإجراء هذه الدراسة، لتكون الدراسة الأولى في فلسطين التي استهدفت لغة الجسد في هذا المجال.

وفي تمهيدٍ للتساؤل السابق، فقد ذكر (Tai,2014) أن للغة الجسد في التعليم ميزاتٍ ثلاثاً وهي: الميزة الحدسية، والميزة الاتصالية، والميزة الدلالية، ووفقا لرأي (Caliskan&Yesil ,2005) فإن لغة الجسد للمعلمين أمرٌ لا غنى عنه، لذلك، يجب أن يكون المعلمون قادرين على استخدام هذه اللغة بشكلٍ فعال، ويؤكد كونغ (Kong2009,) على فهم لغة الجسد من قبل الطلاب حيث إن استخدام لغة الجسد لا يؤثر فقط في مصلحة الطلاب في المواد التعليمية، ولكن أيضا في خيالهم ومشاعرهم، وعلاوة على ذلك فإن استخدام لغة الجسد متوافق تماما مع المبادئ التربوية على أساس أنها واقعةٌ ضمن الأساليب السمعية والبصرية.

وقد أظهرت نتائج دراسة بنزر (Benzer,2012) أن المعلم يستخدم لغة الجسد في مواقف عديدةٍ منها:

– تنبيه طالبٍ دون غيره من الطلاب، وهذا الأسلوب هو الأفضل من أساليب المواجهة التي قد تؤذي مشاعر الطالب وتدفع إلى انتباه الطلاب الآخرين.

– تشجيع الطالب الذي يتردد في الإجابة على السؤال بسبب الخوف من الوقوع في الخطأ.

– لتحذير الطلاب للتوقف عن أي سلوك.

وأكدت الدراسة وجوب استخدام المعلم المثالي العيون التي يمكن التواصل بها بشكلٍ فعال، ويمكن استخدامها للحفاظ على التدريس، ولباس المعلم كجانب من جوانب لغة الجسد يجب أن يكون وفقا لشخصية الشخص وتتناسقاً مع جسمه.

وبينت الدراسة أن المعلمين غالبا ما يستخدمون لغة الجسد دون وعيٍ على الرغم من أنه يمكن أن يكون من السهل السيطرة على الصف بحركة واحدة، وقد توصلت دراسة (Hamelin , 2003) إلى فعالية الإشارات غير اللفظية مثل : وقت الانتظار، وقرب المسافة، ونظرة المعلم في غرفة الصف.

وفي نفس المجال قال شو (Zhu, 2006) إن المعلم يمكنه الاتصال بالعين، لدعم وتشجيع الطالب الذي يحاول الإجابة عن سؤال، لكنه متردد بسبب الخوف من اتخاذ خطأ، وعموما، فإن الناحية العاطفية لدى المعلم تؤثر في الطلاب، وفي تفاعلهم مع المادة الدراسية والتدريس، لذلك، من المهم التأكد من أن المعلمين هم على بينةٍ من هذا ويتصرفون على هذا النحو لضمان كفاءة الاتصال في التدريس.

ومن هنا رأى الباحثان أهمية دراسة موضوع لغة الجسد، وإقحامه المجال التربوي بتخصيصه على مؤسسةٍ تربويةٍ في فلسطين التي لم يتطرق لها أحدٌ حسب علم الباحثينِ، ومن خلال إثبات أهمية هذه الدراسة تطبيقيا خلال نتائجها، سيتم من خلال التوصيات التعامل مع المسؤولين في وزارة التربية لتفعيل نشر الوعي لأهمية هذا النوع من التواصل وتفهمه من قبل العاملين في المجال التربوي.

مشكلة الدراسة:

انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم ؟

– هل يوجد دورٌ لكل من متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، التدريب السابق) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

– معرفة درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

– فحص تأثير كل من متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، التدريب المسبق) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

يأمل الباحثان أن تسهم هذه الدراسة في تقديم معلوماتٍ عن لغة الجسد واستخدامها في المؤسسات التعليمية، وما لذلك من أهميةٍ في إدراك المعلمين لها، كما يأملان أن تكون هذه الدراسة تنبيها، وحافزا للمعلمين بوجوب معرفتها واستخدامها للتحول إلى ممارساتٍ علميةٍ ممنهجةٍ بدل استخدامها بدون علم ونهج مقصود.

الأهمية التطبيقية :

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

1- الدراسات في موضوع لغة الجسد في المجال التعليمي قليلةٌ في البيئة الفلسطينية خاصة والبيئة العربية عامة.

2- تقديم صورة عن درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية للتواصل بلغة الجسد في المناخ الاجتماعي المدرسي.

Copyright © 2016 PTUK.

3- يأمل الباحثان أن تسهم التوصيات التي تقدمها الدراسة في عملية تطوير استخدام المعلمين في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية للغة الجسد كجزء من إدارة تواصلهم.

فرضيات الدراسة:

استنبط الباحثان من خلال أسئلة الدراسة الفرضية الصفرية الآتية الشاملة للفرضيات الأربع:

- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، والتدريب السابق).

محددات الدراسة:

الحدود المكانية: تجري الدراسة في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية.

الحدود الزمانية: تجري الدراسة في العام الدراسي 2015/2014

الحدود البشرية: تجري الدراسة على معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية.

أداة الدراسة:

تم التحقق من صدقها (باستخدام المحكمين)، وصدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الأداة ككل وفقراتها، وبين فقراتها ومجالاتها.

مصطلحات الدراسة:

لغة الجسد:

التعريف المفاهيمي:إشاراتٌ وإيماءاتٌ جسديةٌ ترسل رسالاتٍ محددةٍ في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلوماتٌ أو أفكارٌ عن الشخص الآخر. بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه (ربايعة، 2010: 10).

التعريف الإجرائي:هي حركاتٌ يقوم بها الفرد تغني عن استخدام الكلام، وهي مهارةٌ تحتاج إلى قدرةٍ، وخبرةٍ، ومرانٍ متكرر، وتستخدم لإتقان العمل وإنجازه بأعلى جودةٍ ممكنةٍ وبأقل وقتٍ وجهدٍ ممكن.

التواصل:

التعريف المفاهيمي:العملية المستمرة، التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات في المعلومات... بين طرفين أو أكثر، عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، تؤدي إلى إحداث علاقة تفاعلٍ وتفاهمٍ ومشاركةٍ حيةٍ، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء، لغرض تحقيق هدف معين (الدعس، 2009).

التعريف الإجرائي: تبادل اتصال بين طرفين أو أطراف يتم من خلالها التفاهم أو عدمه حسب ظروف معينة تتعلق بالمرسل، أو المستقبل، أو قنوات الاتصال، أو البيئة المحيطة.

شمال الضفة الغربية:

التعريف الإجرائي: يشمل شمال الضفة الغربية محافظات (نابلس، طوباس، جنين، سلفيت، قلقيلية، طولكرم) وجميعها تقع شمال الضفة الغربية الفلسطينية.

دراسات سابقة في موضوع لغة الجسد:

دراسة زهره (2014) هدفت إلى معرفة "درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك (في شمال الضفة الغربية) وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك". تكون مجتمع الدراسة من العاملين في البنوك ومعتمدي تلك البنوك، في شمال الضفة الغربية؛ محافظات نابلس، طولكرم، قلقيلية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (118) موظفاً وموظفةً، و(425) معتمداً، وقد تكونت أداة الدراسة من استبانتين، الأولى للعاملين والأخرى للمعتمدين، وهم الذين تمت المعالجة الإحصائية لاستجابتهم، وتوصلت الدراسة إلى أنه توافرت مهارات لغة الجسد لدى العاملين بدرجةٍ مرتفعةٍ بنسبة العاملين (72,43%)، ولم توجد فروقٌ باستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين إلا في متغير مكان السكن، ووجدت فروقٌ في استجابات معتمدي بنوك شمال الضفة الغربية على درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى العاملين في البنوك تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، واسم البنك، ونوع العمل.

وقام تاي (Tai, 2014) بدراسةٍ تحليليةٍ جرت في كلية اللغات الأجنبية، جامعة هيزي، الصين، هدفت إلى مساعدة مدرسي اللغة الإنجليزية في فهم وتطبيق لغة الجسد في التدريس، وتشجيعهم على محاولة استخدام لغة الجسد في الصفوف من أجل مساعدة تدريسهم، وأجرى هذا البحث مسحا شاملا على عدة أنواعٍ من لغات الجسد وعلى بعض الجوانب، مثل خصائصها وأهميتها، وما إلى ذلك.

وقد أوضحت الدراسة أن لغة الجسد بوصفها لغةٌ غير لفظيةٍ تلعب دوراً مهماً جداً ليس في التفاعل بين المعلمين والطلاب فحسب، فهي تؤدي إلى التعبير عن المقصود بفعاليةٍ أكثر دقة، وتبسط التعليمات للتدريس، وتحفز الطلاب المتحدثين، وتحسن غرض تدريس اللغة الإنجليزية، وتعزز فعالية التدريس، وأيضا وعلاوة على ذلك يمكن أن تساعد في تحسين قدرة الطلاب على الاستماع والتحدث، والقراءة من خلال مراجعة الأدبيات، عن طريق الحفز، وبينت الدراسة أهمية استخدام لغة الجسد في التدريس، وقام كوكسيلي(Gokceli,2013) بدراسةٍ هدفت إلى تحديد اتجاهات طلبة مدرسة عدنان كوزان الثانوية في الأناضول التركية نحو لغة الجسد لدى المعلمين، أجريت الدراسة على 345 طالبا، تم جمع البيانات من خلال استبيانٍ لاستطلاع الآراء، تكونت الاستبانة من 35 فقره، وزعت إلى مجالات الإيماءات باستخدام تعابير الوجه، والتواصل البصري، واستخدام الفضاء

Copyright © 2016 PTUK.

والمسافة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب حسب جنسهم، وأعمارهم، ومستوى التعليم والعمر والطبقة التي ينتمون إليها، ودخل الآباء والأمهات، وبينت النتائج ان المعلمين يستخدمون الإيماءات بشكلٍ فعال، وقام اليبالي(Alibali,2012) بدراسة أجراها باحثون من جامعات (University of Wisconsin – Madison / University of Alabama – Tuscaloosa / Northeastern Illinois University) هدفت إلى دعم المعلم بطرقٍ لربط الأفكار بتعليم الرياضيات باستخدام الإيماءات وحركة الجسد، وطلب من المعلم تقديم دروسٍ قبل وبعد البرنامج التطويري التعليمي، وفي ضوء ذلك غير المدرس من وتيرة وطريقة الاتصال باستخدام الإيماءات، قدمت الحصص إلى 42 طالبا تبين أن أفراد العينة أفادوا في التعلم الفعال وتقدموا فيه، واستنتجت الدراسة أن إيماءات المعلمين هي جزءٌ لا يتجزأ من التواصل التعليمي، وهدفت دراسة بنزر (Benzer,2012) إلى فحص ومسح آراء المعلمين في مدارس تركية، حول استخدام لغة الجسد في التعليم وأهميتها، وقد وجهت إلى (100) معلم ثمانية أسئلة مفتوحة، فبينت النتائج أن المعلمين يدركون أهمية لغة الجسد في التعليم، وأنهم يشعرون بعدم وجود تدريبٍ للمعلمين على لغة الجسد، بالرغم من أنهم بحاجةٍ للتدريب بخاصة في السنوات الأولى من حياتهم المهنية، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في التعليم بنسبة استجابة (100%)، توزعت إلى دعم الاتصالات، وإثارة اهتمام الطلاب للموضوع، والتأثير في الطلاب وجعل المواد التعليمية أكثر ديمومة، وبناء الثقة، وهدفت دراسة بات، وإقبال، ومحمد، وفاروق ,Batt& Iqbal& Mohammad& Farooq 2011)) إلى استكشاف تصور المعلمين لأهمية لغة الجسد في عملية التدريس، استهدفت الدراسة المدارس الحكومية الثانوية (من كلا الجنسين) في المناطق الحضرية والريفية في منطقة بيشاور، تكونت عينة الدراسة من (20) مدرسةً ، و(2) معلمين من كل مدرسة، استخدمت العينة العشوائية البسيطة، وجمعت البيانات من خلال استبيانٍ أعدّ لغرض الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، وكشفت النتائج أن المعلمين يدركون جيدا حقيقة أن لغة الجسد تعتبر مهارةٌ غير لفظيةٍ للتدريس، وبعنوان "مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة" قام العريني (2011) بدراسة وصفية هدفت إلى تعرف مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في كلية العلوم بجامعة القصيم على وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص). واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدم استبانة وزعت على عينة مكونة من (420) من كلية العلوم، في التخصصات جميعها وهي: الإعداد العام، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدم الباحث لاستخراج النتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي.

وخلصت الدراسة إلى أن درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة، وبينت عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم تعزى إلى متغيرات التخصص، والمعدل التراكمي، ووجود فروقٍ تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة، وقام تايادي(Tayade,2011) بدراسةٍ تحليليةٍ بعنوان تدريس اللغة الإنجليزية بالهند ولغة الجسد، هدفت إلى بحث ممارسات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة غير الأم في الهند ودور لغة الجسد في ذلك، وأكدت الدراسة أن من المستحيل نقل الأفكار للآخرين في تدريس اللغة الأجنبية دون الإيماءات المناسبة وحركات الجسم، فيستخدم معلم اللغة الإنجليزية تعابير الوجه والإيماءات والحركات صعودا وهبوطا، كما يلاحظ أن التواصل غير اللفظي، مثل الرموز، والعلامات، والإشارات تثبت المعلومة أكثر في ذهن المتلقي من التواصل مع الكلمات المنطوقة، وفي دراسة كورين(Kurien,2010) التحليلية التي هدفت إلى فهم دور لغة الجسد وتفسيرها في مكان العمل، تبين أن دور لغة الجسد في التواصل أمرٌ حيويٌّ ولا يرقى إليه الشك، فهو منظومةٌ تضم لغة المواقف والإيماءات، واتصالات العين، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك، وبالتالي فإنها دائما تنقل المشاعر الحقيقية للفرد، لهذا فالجميع بحاجةٍ لها مثل أرباب العمل والزملاء والعملاء، لا بد من تحسين التواصل غير اللفظي، فالآثار المترتبة على لغة الجسد في حاجةٍ إلى أن تفهم من قبل صاحب العمل فضلا عن الموظفين، فهم أفضل نموذجٍ يفسر مقولة "لغة الجسد يجلب النجاح في مكان العمل"، ويسهم في نمو المنظمة، كما أنه يفتح طرقا أكثر للنمو في القدرة الشخصية والمهنية لموظفي المنظمة، وقام كورشان (Korchan, 2010) بدراسةٍ هدفت إلى تحليل لغة الجسد كشكلٍ من أشكال التواصل غير اللفظية، والإيماءات، والاختلاف في استخدام الإيماءات في مختلف الثقافات، فبينت كيفية تدريس لغة الجسد في الدروس، واختبار تقييم الذات من خلال قدرة الناس على إدراك لغة الجسد، وأمثلةً ملموسةً لاختلاف الأمم في هذا الإدراك، وكما وصفت هناك حركة الجسم المتكررة، والمعروفة باختلافاتها من بلد إلى بلد، وبعض النصائح حول الإيماءات، والحالات، حتى نبتعد عن بعض التصرفات الغريبة عن المجتمع لنتجنب أن نبدو غريبين، وقحين، أو غير متعلمين، وانطلقت دراسة دومبرافا (Dumbrava, &Koronka, 2009) بعنوان "التفاعل يتحدث أكثر من الكلمات" من فرضيتين، وهي أن الاتصالات التجارية هي شكلٌ محددٌ من أشكال التفاعل البشري، وأن 70٪ من الاتصالات لدينا هي غير لفظية، وذلك آخر ما توصل إليه العلم في هذا المجال، وقد قدم البحث مواضيع عن العناصر الأساسية للاتصال غير اللفظي للتعبير عن داخل الإنسان في الجماعة وتفهم وتأويل لغة الجسد الصادرة عن الجماعة، أما دراسة شوكلا(Shukla, 2009) الاستكشافية التحليلية بعنوان لغة الجسد، فقد بينت أن أهمية لغة الجسد المناسبة في أي اتصالٍ بين الأشخاص هي حقيقةٌ

Copyright © 2016 PTUK.

معترفٌ بها، والتدريب باستخدام لغة الجسد يركز على الجوانب المادية الخارجية لما ينبغي أن يكون في اللغة الصحيحة التي يجب أن يتكلمها نفس الجسد، وهذه المعلومات مفيدةٌ لفهم الإشارات غير اللفظية المرسلة من قبل شخصٍ ليتفاعل معها، وهناك قضيةٌ حيويةٌ غابت في هذا النهج من التدريب، وهي أن لغة الجسد ليست سوى مظهرٍ ماديٍّ للشعور داخل العقل، وقد أشارت الدراسة إلى كيفية التعامل مع التدريب في لغة الجسد بطريقةٍ مختلفةٍ بحيث لا يوجد حدٍ أدنى أو تناقضٍ بين لغات العقل والجسم، وفي دراسة كيون، وجيان- شي، وسيونغ- كونغ(Qun, Xiang & Jian-She, Zhou &Cheng-Qing, Tan(2008) التي تناولت نتائج الدراسات في موضوع لغة الجسد في أثناء التمارين الرياضية في الجامعات والكليات في الصين، أظهرت الدراسة أن لغة الجسد هي السلوك البناء، وأن الاستخدام الفعال للغة الجسد في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق المزاج الإيجابي للطلاب، كما أنه يساعد في تقوية الإحساس الذاتي لدى الطلبة، وتسريع تطوير قدراتهم وتحسين قدرة التكنولوجيا، وهدفت دراسة غريغيرسن(Gregersen,2007) في جامعة (University of Northern Iowa, USA إلى فحص القدرة على فك الرموز غير اللفظية لدى المدرسين والمعلمين المتدربين بهدف إزالة القلق في تدريس اللغة الفرنسية، وشارك في الفحص الشفوي طلاب اللغة الأجنبية (الفرنسية)، أظهرت النتائج بعد تقييم حالة القلق باستخدام معاييرٍ خاصةٍ من خلال مشاهدة فيلمٍ صامتٍ لفك الرموز في تعليم اللغة الفرنسية وجوب التدرب على نوعية التواصل غير اللفظي للتخفيف من القلق من تعليم اللغة الأجنبية، وقام ميلر (Miller,2005) بدراسةٍ على شكل ورقة عملٍ تناولت أهمية لغة الجسد في التعليم، وفي تحديد المشاعر الداخلية للفرد، مثل تعبيرات الوجه التي هي المصدر الرئيس للمعلومات، وأضافت أن علماء النفس، والمربين، وعلماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الاجتماع يرون أن اللغة أو التواصل غير اللفظي تستخدم الإشارات في مجموعة متنوعة من المواقف، وغالبا ما يفهم بسرعةٍ أكثر من الكلام، ومن المهم أن يتعلم المدرسون كيفية استخدام حركات الجسم الطبيعية عند الحديث أمام فئة من الطلاب، وتبين الورقة أن هناك بعض الأسباب الهامة لاستخدام التواصل غير اللفظي وهي: (1) كلماتٌ لها حدود (2) إشاراتٌ شفهية قوية (3) من المحتمل أن تكون الرسائل الشفوية أكثر صدقا (4) يمكن أن تكون إشارات التعبير عن المشاعر مزعجةً جدا (5) قناة اتصالٍ منفصلةٍ ضروريةٍ للمساعدة في إرسال الرسائل المعقدة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تلخيص ما تقدمت به على النحو الآتي:

بينت دراسة زهره (2014) توافر مهارات لغة الجسد لدى العاملين بدرجة مرتفعة، وكذلك كوكسيلي(Gokceli,2013) التي بينت دراسته أن المعلمين يستخدمون الإيماءات بشكلٍ فعال، أما العريني (2011) فقد نتج عن دراسته أن مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة، وتوصلت دراسة تاي (Tai, 2014) إلى أهمية لغة الجسد في غرفة الصف، اليبالي(Alibali,2012) استنتج أن إيماءات المعلمين هي جزءٌ لا يتجزأ من التواصل التعليمي، ودراسة بنزر (Benzert,2012)أكدت على أهمية لغة الجسد في التعليم حيث توزعت إلى دعم الاتصالات، وإثارة اهتمام الطلاب للموضوع، والتأثير في الطلاب وجعل المواد التعليمية أكثر ديمومة، وبناء الثقة، وكذلك أكدت دراسة بات، وإقبال، ومحمد، وفاروق (Batt& Iqbal& Mohammad& Farooq, 2011) أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، أما تايادي(Tayade, 2011) فقد أكد في دراسته أن الإيماءات المناسبة وحركات الجسم أساسٌ لنقل الأفكار للآخرين في تدريس اللغة الأجنبية، وبين كورين(Kurien,2010) أن دور لغة الجسد في التواصل أمرٌ حيويٌ، لا يرقى إليه الشك، دومبرافا (Dumbrava, &Koronka, 2009) أثبت أن التفاعل يتحدث أكثر من الكلمات، ودراسة شوكلا(Shukla, 2009) بينت أن أهمية لغة الجسد المناسبة في أي اتصال بين الأشخاص هي حقيقة معترف بها، وتوصل كيون، وجيان- شي، وسيونغ- كونغ(Qun, Xiang & Jian-She, Zhou &Cheng-Qing, Tan(2008) أن الاستخدام الفعال للغة الجسد في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق قدراتٍ عقليةٍ ونفسية، ودعا غريغيرسن(Gregersen,2007) إلى وجوب التدرب على نوعية التواصل غير اللفظي للتخفيف من القلق من تعليم اللغة الأجنبية، وبين ميلر (Miller,2005) أن علماء النفس، والمربين، وعلماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الاجتماع يرون أن اللغة أو التواصل غير اللفظي تستخدم الإشارات في مجموعة متنوعة من المواقف، وغالبا ما يفهم بسرعة أكثر من الكلام، أما كورشان (Korchan, 2010) فقد وصف حركة الجسم المتكررة، والمعروفة باختلافاتها من بلد إلى بلد، وبعض النصائح حول الإيماءات، والحالات.

ويميز الباحثان بين الدراسات السابقة حين قسّماها إلى قسمين:

القسم الأول: يتكون من الدراسات في مجال التدريس ومدى استخدام المدرسين للغة الجسد في تواصلهم مع الطلبة، وهذه الدراسات تتوافق في موضوعها بالدراسة الحالية وذلك يتمثل في دراسات كل من:

دراسة(Miller,2005))، ودراسة (Gregersen,2007))، ودراسة(Qun, Xiang & Jian-She, Zhou &Cheng-Qing, Tan(2008)، ودراسة(Tayade,2011) ، ودراسة العريني (2011) ، ودراسة Batt& Iqbal& Mohammad& Farooq, 2011)، ودراسة(Benzert,2012)، ودراسة (Alibali,2012)) ، ودراسة (Gokceli,2013)) ، ودراسة (Tai,2014).

القسم الثاني: ويتكون من دراسات في لغة الجسد بشكلٍ عامٍ في مجالاتٍ أخرى غير التدريس، وتوضيح معنى لغة الجسد ومفهومها، وأهميتها وتوضيحها كاتصالٍ غير لفظيٍ والتدرب على استخدامه، وذلك لإثراء مفاهيم لغة الجسد وإثراء مناقشة النتائج بمقارنتها بدراساتٍ عالمية، وهذه الدراسات لا تتوافق في موضوعها مع الدراسة الحالية، وذلك يتمثل في دراسات كل من:

Copyright © 2016 PTUK.

دراسة (Shukla, 2009)، ودراسة(Dumbravă, &Koronka, 2009)، ودراسة(Korchan, 2010) ، ودراسة(Kurien,2010)، ودراسة (Albardiaz, 2011)، ودراسة (زهره، 2014).

ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات:

لقد بحثت الدراسة الحالية في درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، واستخدمت المنهج الوصفي، اما الدراسات السابقة فقد استخدم الكثير منها المنهج التحليلي مثل دراسة تايادي (Tayade,2011)، وكورين(Kurien,2010)، وكورشان (Korchan, 2010)، ودومبرافا (Dumbrava, &Koronka, 2009)، وشوكلا(Shukla, 2009)، وميلر (Miller,2005))، واستخدمت باقي الدراسات المنهج الوصفي.

كما تتوافق بعض الدراسات عن الدراسة الحالية أهدافها، مثل دراسات (زهره، 2014) ودراسة تاي (Tai, 2014) وبنزر (Benzert,2012)التي تحدد هدفها في معرفة درجة استخدام لغة الجسد، أما باقي الدراسات فقد هدفت إلى معرفة مدى استخدامها من خلال أشكال لغة الجسد، وأهميتها، وآثارها في العمل ومخرجاته، في مجالات متعددة.

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في مناقشة النتائج من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية، إضافة إلى الفائدة في تصميم وبناء أداة الدراسة من حيث تحديد المتغيرات والمجالات والفقرات، إضافة إلى العمليات الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وموضوعها حيث يتم وفق هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية اختير منهم عينة عشوائية تتكون من (164) معلما ومعلمة. والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، والتدريب السابق

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	85	51.8	164
	أنثى	79	48.2	
المؤهل العلمي	دبلوم	32	19.5	164
	بكالوريوس	124	75.6	
	ماجستير فأعلى	8	4.9	
الخبرة	اقلمن 5 سنوات	26	15.9	164
	من10 – 5 سنوات	80	48.8	
	اكثرمن 10 سنوات	58	35.4	
تدريب سابق	نعم	36	22.0	164
	لا	128	78.0	

أداة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة استبانة لجمع البيانات، وقد قام الباحثان بتصميمها من خلال أدبيات الدراسة وخبرته الشخصية وفق الخطوات الاتية:

– بناء أداة الدراسة بالاستعانة بأدبيات الدراسة، والأدوات التي استخدمتها دراسات (زهره، 2014) ودراسة (Korchan, 2010)، (BENZER, 2012).

– تحكيم الأداة بتوزيعها على عشرة أعضاء هيئة تدريس في اللغة العربية والإدارة، والإدارة التربوية وعلم النفس.

– تم تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية بفقراتها (46) وجميعها إيجابية الصياغة، ومجالاتها (7).

توزيع فقرات الاستبانة على مجالاتها:

تكونت الاستبانة من (46) فقرة موزعة في سبع مجالات، والجدول (2) يبين مجالات الدراسة وفقراتها.

جدول رقم (2)

مجالات الدراسة وفقراتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تمثل المجال
1	نبرة الصوت	8	1–8
2	تعابير الوجه	6	9–14
3	المسافات والمكان	6	15–20
4	إيماءات الجسد	7	21–27
5	المظهر الخارجي	7	28–34
6	الاتصال البصري	5	35–39
7	قراءة لغة جسد الطالب	7	40–46
المجموع		46	جميع الفقرات إيجابية

تقنين أداة الدراسة

صدق محتوى الأداة الظاهري:

للتأكد من صدق الأداة وفاعليتها في قياس ما أعدت من أجله تم عرضها على عشرة من ذوي الاختصاصات ذات العلاقة بالموضوع وبالبحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وأوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات، وقام الباحثان بإجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

Copyright © 2016 PTUK.

ومن امثله التعديلات:

– تقسيم الاستبانة إلى مجالات بدلا من أبعاد– تصحيح بعض الأخطاء الطباعية – إضافة مجال للأداة هو المجال السابع (قراءة لغة جسد الطالب) وفقراته، حذف فقرات وتعديل فقرات كانت تصلح للإداريين ولا تصلح للمعلمين، حذف متغير استبعاد متغير مكان السكن.

مؤشرات صدق البناء

للتأكد صدق البناء تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للدراسة وبين الدرجة الكلية لكل مجال كما يوضحه الجدول رقم (3) .

جدول (3)

مؤشرات صدق البناء بمعاملات الارتباط الداخلي بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة والدرجة الكلية للمجال

المجال	معامل الارتباط
1	***.600
2	***.780
3	***.511
4	***.868
5	***.774
6	***.765
7	***.825

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (3) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الأداة :

للتأكد من أن نسبة ثبات الاستبانة يؤهلها للاستخدام، قام الباحثان بتطبيق طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Re – Test) بتوزيع (20) استبانة على معلمين في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من خارج عينة الدراسة، مرتين وبفارق ثلاثة أسابيع بينهما، وتم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون فكان معامل (,81)،وهذا يشير إلى الثبات العالي في إجابات أفراد العينة حسب هذا الاختبار.

كما تم استخدام معادلة كرنباخ الفا للتأكد من نسبة ثبات الأداة فكانت النتائج على النحو الآتي:

نسبة الثبات على الاستبانة ككل (88.8) .

نسبة الثبات على المجالات على النحو الاتي:

جدول (4)

المجال	نسبة الثبات
الأول	.8970
الثاني	.8870
الثالث	.9040
الرابع	.8710
الخامس	.8850
السادس	.8830
السابع	.8760
الدرجة الكلية	.8620

وهذه نتائج تكفي للحكم على الاستبانة بصلاحيتها للدراسة.

وبعد ذلك تم تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية بفقراتها (46) وجميعها إيجابية الصياغة، ومجالاتها (7).

المعالجة الإحصائية:

متغيرات الدراسة والتي تشمل:

– الجنس: بفئتيه: الذكور والإناث.

– المؤهل العلمي بمستوياته: الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير فأعلى.

– الخبرة بمستوياتها: أقل من 5 سنوات، من 5– 10 سنوات، اكثر من 10 سنوات.

– التدريب السابق بمستوييه: نعم، ولا.

وقد جرت المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الاتي:

لفحص ثبات وصدق أداة الدراسة استخدم معامل الارتباط بيرسون، ومعادلة كرنباخ الفا.

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية الموزونة والانحراف المعياري والنسب المئوية.

لفحص الفرضيتين الأولى والرابعة تم استخدام اختبار (t).

لفحص الفرضيتين الثانية والثالثة تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

إجراءات الدراسة:

– توجيه كتاب إلى مدير التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحثان في توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية.

– توزيع الأداة على أعضاء العينة بالاستعانة ببعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في فروع جامعة القدس المفتوحة في محافظات شمال الضفة الغربية.

– استغرقت عملية توزيع واستلام الاستبانات خمسة أسابيع.

– قام الباحثان بتوزيع (200) استبانة تم استعادة (164) استبانة صالحة اعتبرت عينة الدراسة.

– عند استلام الاستبانات تم إدخال البيانات منها إلى الحاسوب وتم تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج نتائج:

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارات، الانحراف المعياري، اختبار (ت)، معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الأحادي، معادلة كرنباخالفا .

Copyright © 2016 PTUK.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأولالذي نصه:

ما درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية الموزونة والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الدراسة كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

ترتيب مجالات درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبه	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	المجال الأول: نبرة الصوت	8	0.40	3.62	6	72.41	مرتفعة
2	المجال الثاني: تعابير الوجه	6	0.49	4.13	2	82.60	مرتفعة جدا
3	المجال الثالث: المسافات والمكان	6	0.51	3.57	7	71.34	مرتفعة
4	المجال الرابع: إيماءات الجسد	7	0.56	4.03	3	80.70	مرتفعة جدا
5	المجال الخامس: المظهر الخارجي	7	0.55	4.19	1	83.76	مرتفعة جدا
6	المجال السادس: الاتصال البصري	5	0.55	3.81	4	76.29	مرتفعة
7	المجال السابع: قراءة لغة جسد الطالب	7	0.56	3.79	5	75.85	مرتفعة
	الدرجة الكلية	46	0.39	3.91		78.28	مرتفعة

يتبين لنا من خلال جدول رقم (5) أن معدل الاستجابات للدرجة الكلية على جميع الأبعاد كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (78.28 %) ويعود ذلك إلى ادراك المعلمين في المرحلة الأساسية أهمية الإشارات الجسمية والحركات في التأثير في الطالب رغم أنها بدون كلام، وقد اكتسب هذا الإدراك من الخبرة العملية والتعليم والتعلم قبل الخدمة وأثنائها، وإن لم يكن الكثير منهم قد تدرب مسبقا على لغة الجسد كما أظهرت بيانات عينة الدراسة أن (36) قد حصلوا على تدريب مقابل (128) لم يحصلوا.

ويرى الباحثان، أنه بمجرد قراءة المعلم لفقرات الاستبانة يحصل على أفق واسع يوضح له لغة الجسد وما هو المعني بالدراسة والاستبانة، وقد اخذ الباحثان تغذية راجعة من الكثير من أفراد عينة الدراسة يؤكد اهتمامهم بالموضوع ويؤكدون حصولهم على الفائدة منها.

وهذه النتيجة الكلية تتوافق مع دراسة (Tai,2014) التي بينت أن للغة الجسد أهمية في التدريس، ودراسة (Gokceli,2013) التي بينت النتائج أن المعلمين يستخدمون الإيماءات بشكل فعال في التدريس، ودراسة (Alibali,2012) التي استنتجت أن إيماءات المعلمين هي جزء لا يتجزأ من التواصل التعليمي، ودراسة (Benzert,2012) التي أكدت أهمية لغة الجسد في التعليم بنسبة استجابة (100%)، ودراسة Batt& Iqbal& Mohammad& Farooq, 2011)) التي بينت أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، وكشفت النتائج أن المعلمين يدركون جيدا حقيقة أن لغة الجسد تعتبر مهارة غير لفظية للتدريس، ودراسة (Tayade,2011) التي استنتجت أن التواصل غير اللفظي، مثل الرموز ، والعلامات، والإشارات تثبت المعلومة أكثر في ذهن المتلقي من التواصل مع الكلمات المنطوقة، ودراسة (Gregersen,2007) التي أظهرت النتائج انه يجب التدرب على نوعية التواصل غير اللفظي للتخفيف من القلق من تعليم اللغة الأجنبية، ونتج عن دراسة (Hamelin , 2003) أن هنالك دور للتواصل غير اللفظي في التدريس من حيث صلته بإدارة الفصول الدراسية.

وهذه الأهمية لاستخدام لغة الجسد واستخدامها في مجال التعليم من خلال نتيجة استجابات أفراد عينة الدراسة، يمكننا أن نجده بشكل مفصل من خلال المجالات الآتية:

المجال الأول: نبرة الصوت، نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.41 %) ويعود ذلك إلى أن الصوت هو رأسمال الحديث، ونبراته هي جماله، والتلاعب بنبرات الصوت هي عملية تفسير له وتعمل عمل أي جزء بالجسم يؤدي حركات توضيحية، لذلك اعتبرت نبرات الصوت جزء من لغة الجسد فيها يتم إرسال الفكرة والمعلومة في أثناء الحديث وخلال سياق حديث أخر غير ما توحي به النبرة، فيمكن في أثناء الحديث ومن خلال نبرة صوت أن أوحي للطالب بالسكون أو الوقوف أو الخروج.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة العريني (2011) بشكل نسبي إذ خلصت الدراسة إلى استخدام الصوت بشكل متوسط، ودراسة الباردیزا(Albardiaz, 2011) التي أظهرت أن للمعلمين سيطرة وقوة في توجيه الإشارات، واللهجة.

المجال الثاني: تعابير الوجه، وقد كان معدل الاستجابة لهذا المجال مرتفعا جدا بدلالة النسبة المئوية (82.60 %) ويعود ذلك في نظر الباحثين إلى أن الوجه هو الواجهة التي تقرا منها كل تعابير الوجه، وكل ما بداخل الإنسان، وكما ذكر كورشان (Korchan, 2010:10)أن لغة الجسد تبدو بالدرجة الأولى في وجوه الناس التي يمكن أن نقرأ فيها إشارات مثل التعبير، والاهتمام، والمتعة، والاضطرابات، والغضب، والخجل، وقد بين كورين (Kurien, 2010: 31–36) أن تعبيرات بالوجه تلعب دورا أساسيا في التعبير عن العواطف، وفي الوجه: العين، والحاجب، والخد، فحركاتها متعددة ولها دلالات متعددة فقد تشير إلى الهروب من الموقف، أو إلى المفاجأة والدهشة، أو العبوس، السخط، الشك والارتباك، الحسد، وما إلى ذلك، وهنالك دراسات أخرى توافقت في نتائجها مع هذه النتيجة حول تعابير الوجه ومنها دراسة (Gokceli,2013) التي بينت أن المعلمين يستخدمون الإيماءات

Copyright © 2016 PTUK.

باستخدام تعابير الوجه بشكل فعال، ودراسة تايادي(Tayade,2011) التي استخلصت أن معلم اللغة الإنجليزية يستخدم تعابير الوجه والإيماءات، ودراسة ميلر (Miller,2005)) التي وصفت تعبيرات الوجه بانها المصدر الرئيس للمعلومات.

المجال الثالث: المسافات والمكان، وقد كان معدل الاستجابة عن هذا المجال مرتفعا بدلالة النسبة المئوية (71.34 %) وهذه النسبة تعني انخفاضا في مستوى المجال بالمجالات المرتفعة جدا، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم الانتباه أو الاستيعاب من قبل بعض المعلمين إلى أهمية المسافات والمكان، إلا من حصل منهم على دورات وتدريب، رغم أن العلاقات المكانية قد وردت في الكثير من الدراسات مثل كورين (Kurien, 2010) الذي وضع العلاقات المكانية ضمن تقسيم لفة الجسد، وفي دراسة (Gokceli,2013)) كان استخدام البعد والمسافة من مجالات الدراسة التي أظهرت استخدامها من قبل المعلمين بشكل فعال، وبينت دراسة (خدرج، 2014) أن للمساقة والمكان أثراً في راحة عملاء البنك وثقتهم بالموظف.

المجال الرابع: إيماءات الجسد، كان مستوى الاستجابات على هذا المجال مرتفعا جدا بدلالة النسبة المئوية (80.70) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن إيماءات الجسد تجمع – من وجهة نظره – الصوت والإشارة والإيماء لأننا نقصد بالجسد كل أعضائه وكل عضو له نمط معين في الاتصال، ويوازي الباحثان لغة الجسد بإيماءات الجسد من حيث الأهمية رغم أن الثانية جزء من الأولى، وقد قسم غوغسيلي (Gokceli, 2013: 546) أعضاء الجسد المقصودة بلغة الجسد إلى الوجه، والرأس، واليد، والذراع، والساقين والقدمين، وبينت نتائجه أن المعلمين يستخدمون الإيماءات بشكل فعال، واستنتجت دراسة اليبالي(Alibali,2012)) أن إيماءات المعلمين هي جزء لا يتجزأ من التواصل التعليمي، وأشار ميلر (Miller,2005)) انه غالبا ما تفهم إشارات الجسد بسرعة أكثر من الكلام، ومن المهم أن يتعلم المدرسون كيفية استخدام حركات الجسم الطبيعية عند الحديث أمام فئة من الطلاب.

المجال الخامس: المظهر الخارجي، كان مستوى الاستجابات على هذا المجال مرتفعا جدا بدلالة النسبة المئوية (83.76)، ويرى الباحثان أن كل من يعمل في مهنة التدريس يقدر قيمة المظهر الخارجي في طبيعة المهنة ومكانتها، وذلك لإدراكهم بان للمظهر الخارجي تأثير سحري في نفسيات الطلبة وثقتهم بالمدرس وتقديرهم له، وذكرت دراسة بنزرت(Benzer,2012) أن لباس المعلم بوصفه جانباً من جوانب لغة الجسد يجب أن يكون وفقا لشخصية الشخص ويتناسق مع جسمه، وبينت دراسة العريني (2011) التي قامت باستكشاف مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر) أن للمظهر دوراً في تأثير لغة الجسد بالموقف التعليمي من خلال الثقة بالمعلم التي تتكون بالطالب، وأشارت نتائج دراسة (شحرور، 2009) الى أن أساتذة الجامعات المحاضرين الذين يتصفون "بمظهر فيزيائي جذاب ولافت للنظر"، هم أكثر شعبية وأفضل من أولئك الذين لا يتمتعون بجاذبية، وقد أوردت (خدرج، 2014: 152) مثالاً على المظهر الخارجي كجانب من جوانب لغة الجسد أن البنوك تلزم العاملين بلبس ملابس تليق بعملهم مما يرفع من مكانة البنك في نفوس العملاء.

المجال السادس: الاتصال البصري، كان مستوى الاستجابات على هذا المجال مرتفعا بدلالة النسبة المئوية (76.29)، ويعزو الباحثان هذا الارتفاع إلى العين فيها قدرة غريبة على نقل المكنونات والتأثير في المستقبل، وكم تغنى بهذا المعنى الشعر والغناء، فالعيون تتكلّم ولكن بلا صوت، فتوحي ما توحي من هُدى وضلال، تُلهبُ الحواس، وتغزو القلوب، وتغزو الفضاء، من خلال نظرة، أو دمعة تذهل الناظرين، وتلجم ألسنتهم وتتركهم حيارى لا يدرون ما وراءها من خوالج ومآرب، وما تخفيه من شعور وعواطف، ويقول جيابهي (Jayabhye, 2011:)، مؤكدا نتيجة هذا المجال أنه جرى الكشف عن حقيقة عظيمة في الدراسات، وهي أنه ما من إنسان له أعين يبصر بها أو آذان يسمع بها يمكن له أن يقنع نفسه أن البشر قادرون على إخفاء أسرارهم، وبينت دراسة جوبتا (Gupta,2013: 36) أن التواصل غير اللفظي يشير إلى التواصل الذي يتم إنتاجه من قبل وسائل أخرى من الكلمات مثل (العين، الاتصال، لغة الجسد، أو منبهات صوتية).

المجال السابع: قراءة لغة جسد الطالب، كان مستوى الاستجابات على هذا المجال مرتفعا بدلالة النسبة المئوية (75.85)، ويعزو الباحثان الارتفاع إلى أن من يتمتع بالقدرة على استخدام لغة الجسد في تعامله مع الطلبة يستطيع قراءتها لدى الطالب عندما يصبح مرسلا، وقد آثر الباحثان على إضافة هذا المجال للدراسة لأهمية معرفة المعلم لحركات الطالب وإشاراته المقصودة وغير المقصودة، رغم أن بعض الفقرات التي تفحص قراءة المعلم للغة الجسد لدى الطالب قد أضيفت لمجالات أخرى بشكل وظيفي وليس عفوي لأهميتها في ذلك المجال، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه، فعلى المعلم تعلم لغة الجسد لاستخدامها، ولقراءتها وتفسيرها لدى الطالب.

وبشكل عام ومن خلال النتائج للسؤال الأول يرى الباحثان أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة منطقية حيث يستخدم المعلمون لغة الجسد بشكل مقصود أو غير مقصود، ومن خلال قراءة المعلمين لفقرات الاستبانة تصبح ممارساتهم في هذا المجال وكأنها مقصودة، ويصبح أهمية ما قدمته الاستبانة من أسئلة كتهذيب للخبرات السابقة في مجال لغة الجسد.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:

هل يوجد دور لكل من متغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، التدريب السابق) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم ؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول (4)، (5)، (6)، (7) تبين نتائج فحص الفرضيات.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس.

Copyright © 2016 PTUK.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول (6) يبين النتائج:

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	المجال	عدد أفراد العينة	ذكر		أنثى		درجات الحرية	(ت)	الدلالة
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	نبرة الصوت	164	3.61	0.44	3.63	0.35	162.00	-.435-	0.66
2	تعابير الوجه	164	4.12	0.45	4.14	0.54	162.00	-.176-	0.86
3	المسافات والمكان	164	3.71	0.49	3.41	0.48	162.00	4.00	0.00
4	إيماءات الجسد	164	4.06	0.54	4.00	0.58	162.00	0.69	0.49
5	المظهر الخارجي	164	4.24	0.50	4.13	0.59	162.00	1.35	0.18
6	الاتصال البصري	164	3.91	0.55	3.71	0.54	162.00	2.28	0.02
7	قراءة لغة جسد الطالب	164	3.92	0.55	3.66	0.54	162.00	3.10	0.00
	الدرجة الكلية	164	3.97	0.40	3.86	0.37	162.00	1.75	0.08

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (6) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليه أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويرى الباحثان أن قدرات الذكور لا تختلف عن الإناث في مجال البحث في موضوع لغة الجسد، إذ أن المؤهل والتدريب والتطوير المهني لا يختلف بينهما، وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة (Tai,2014)، ودراسة (خدرج،2014).

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (7) يبين النتائج

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.335	2	.168	1.102	.335
	داخل المجموعات	24.493	161	.152		
	المجموع	24.828	163			

إحصائيا عند مستوى (ANOVA0.05)

يتبين من الجدول رقم (7) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليه أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي إلى تعليم ما قبل العمل، والتدريب في أثناء العمل لا يميز أو يفرق بين مؤهل مرتفع او منخفض، فمن يحمل شهادة البكالوريوس لن يختلف تدريبه عمن يحمل شهادة الماجستير، إضافة إلى أن كل من يدخل مؤسسات الدراسات العليا في تخصصات تعليمية يحصل على مساقات عامة تحتوي على علم النفس، فتتكون لديه على الأقل ثقافة يستخدمها في ممارسة العملية التعليمية التربوية وتتفق هذه الدراسة في هذا المجال مع دراسة (العريني، 2011)،و(خدرج، 2014).

نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:

Copyright © 2016 PTUK.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الخبرة العملية.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (8) يبين النتائج:

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الخبرة العملية

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.15	2	.073	.474	.623
	داخل المجموعات	24.68	161	.153		
	المجموع	24.83	163			

دال إحصائيا عند مستوى (ANOVA0.05)

يتبين من الجدول رقم (8) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الخبرة العملية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليه أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة العملية إلى أن الخبرة موزعة وليست محصورة، ويعني ذلك بان من يدخل مهنة التعليم سيتعرض لنفس خبرات الزملاء الآخرين، وقد تبين من خلال بيانات عينة الدراسة أن شرائح ومستويات سنوات الخبرة محصورة أعلاها فنرى أن فئة (من 5 – 10) تحوي نصف أفراد العينة، وكان هذا من أسباب عدم وجود روق في نظر الباحثين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Artman , 2005).

نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير تدريب سابق .

لفحص الفرضية جرى استخدام اختبار (t) والجدول (9) يبين النتائج:

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير تدريب سابق

رقم	المجال	عدد أفراد العينة	ذكر		أنثى		درجات الحرية	(ت)	الدلالة
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	نبرة الصوت	164	3.76	0.40	3.58	0.39	162.00	2.36	.019
2	تعابير الوجه	164	4.34	0.42	4.07	0.50	162.00	3.01	.003
3	المسافات والمكان	164	3.74	0.61	3.52	0.47	162.00	2.35	.020
4	إيماءات الجسد	164	4.26	0.39	3.97	0.58	162.00	2.83	.005
5	المظهر الخارجي	164	4.47	0.42	4.11	0.56	162.00	3.60	.000
6	الاتصال البصري	164	4.04	0.47	3.75	0.56	162.00	2.89	.004
7	قراءة لغة جسد الطالب	164	4.03	0.48	3.73	0.56	162.00	2.99	.003
	الدرجة الكلية	164	4.13	0.25	3.85	0.40	162.00	3.98	.000

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (9) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باستجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير تدريب سابق إذ كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليه اقل من (0.05) وبهذا نرفض الفرضية الصفرية، ويبدو من المتوسطات الحسابية ان الفروق لصالح وجود تدريب، وذلك حسب رأي الباحثان لأنهم خضعوا للتدريب أكثر، وأنه حين التدرب على شيء في مجال الاستخدام، يكون إتقانه اكبر كلما زاد التدريب.

الاستنتاجات:

Copyright © 2016 PTUK.

– بلغت درجة التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية درجة مرتفعة.

– دمج اللغة اللفظية مع لغة الجسد تؤدي إلى جودة العملية التعليمية حيث إن لغة الجسد تتوافق مع المبادئ التربوية.

– الكثير من المعلمين يستخدمون لغة الجسد دون وعي منهم، فمن السهل عليهم السيطرة على الصف بحركة واحدة.

– المعلمون الذين لديهم مهارة في استخدام حركات لغة الجسد يستخدمون أيديهم، أو تعبيرات وجوههم، أو أقدامهم، أو نبرات صوتهم، أو هز الكتف، أو الرأس، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه.

– إنّ كل حركة يقوم بها الإنسان تدل على ما يجول بداخلهِ من أفكار ومشاعر دون أن ينطق بها، والأشخاص الذين يُبدعون فن قراءة لغة الجسد يستطيعون قراءة كل ما يجول في داخلك دون أن تتفوه بأي حرفٍ أو كلمة.

– لدى الطلبة قدرة على فهم حركات المعلم وتعبيرات وجهه، ويتصرفون حسب ما يرون فيها.

التوصيات:

– إجراء الباحثين دراسات لمعرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال لغة الجسد.

– توعية المعلمين إلى أن الأصوات تؤثر نفسيا سلبا أو إيجابا في الطلبة.

– التفحص المستمر من قبل إدارة المدارس إلى الجو الفيزيقي في الغرف الصفية وموقع المعلم فيه.

– اعتبار لغة الجسد مفهوما تربويا تعليميا وليس مفهوما في علم النفس فحسب.

– تدريب المعلمين على آليات توظيف هذه المهارات وكيفية اختيار المواقف التعليمية الملائمة لذلك.

– يدعو الباحثان إلى تكثيف الباحثين دراساتهم في استخدام لغة الجسد في التعليم.

الخلاصة:

– إجراء دراسات لمعرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال لغة الجسد.

– توعية المعلمين إلى أن الأصوات تؤثر نفسيا سلبا أو إيجابا في الطلبة.

–التفحص المستمر من قبل إدارة المدارس إلى الجو الفيزيقي في الغرف الصفية وموقع المعلم فيه .

–اعتبار لغة الجسد مفهوما تربويا تعليميا وليس مفهوما في علم النفس فحسب .

– تدريب المعلمين على مهارات لغة الجسد التي تجعله موضع ثقة وراحة في نفس الطالب .

– يدعو الباحثان إلى تكثيف الباحثين دراساتهم في استخدام لغة الجسد في التعليم.

قائمة المراجع:

– أبو الحجاج، يوسف(2007) كيف تتعرف على شخصية الاخرين من ملامح الوجه:ط1، القاهرة، دار الكتاب العربي.

– الدعس، زياد احمد خليل(2009) معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

– خدرج، زهره وهيب(2014) درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك(في شمال الضفة الغربية) وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة فكتور فل العالمية، لندن.

– خدرج، زهره وهيب(2015) لغة الصمت، دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن

– ربايعه، أسامه عبد الغني(2010) لغة الجسد في القران الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

– سبحانه، محمد عبد الرحمن(2008) دليل علم لغة الجسد، مترجم عن الموقع الكندي: http://www.synergologie.org/.

– عرار ، مهدي(2007) البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، بيروت، دار الكتب العلمية.

– العريني، أحمد (2011): مدى توفر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. كلية الآداب والتربية/ جامعة القصيم، رسالة ماجستير منشورة على الإنترنت.

– نافارو، جو(2010) ما يقوله كل جسد، ط2، مكتبة جرير، الرياض.

–Albardiaz, Richard(2011) Teaching non–verbal communication skills, Education for Primary Care. Nov2011, Vol. 22 Issue 6, p423–424. 2p.

–Albardiaz, Richard(2014) Teaching exchange, Education for Primary Care (2014) 25: 164–70 .

–Alibali, Martha& others(2013) Students learn more when their teacher has learned to gesture effectively, Gesture 13:2, 210–233. doi10.1075/gest.13.2.05al issn 1568–1475 / e–issn 1569–9773 © John Benjamins Publishing Company.

–Artman, M . A . (2005). " What we say and do: the nature and role of verbal and nonverbal communication in teacher–student writing conferences ". Unpublished doctoral dissertation. University of Wisconsin–Milwaukee.

–Batt, Muhammad Naeem, Iqbal, Mohammad, Farooq,Tehmina(2011) A Study of Teachers'

Copyright © 2016 PTUK.

-Hamelin, J . M . (2003). " It goes without saying " nonverbal communication signals as a tool for establishing effective classroom management. Unpublished master's thesis. Pacific Lutheran University. California.

-Hooper, Ben (2014) Researchers create harness that translates body language of dogs, UPI Quirks in the News. 10/31.

-Jayabhye, r.(2011)Decoding nonverbal communication, Confluence, Social Psychology quarterly, Social Psychology Quarterly .

-Kasikci, E. (2003). Truthful Body Language. Istanbul: Hayat Publishing

-Kong, Y. (2009). Study on the Application of Body Language in College English Teaching, English Language Teaching, 2 (2), pp. 152-154.

-Korchan,Ondřej (2010) Body language and gestures across cultures ,Brno: Masaryk University, Faculty of Education, Department of English Language and Literature, 2010. 41 p. Supervisor: Michael George, M.A,.

-Kuhnke, E. (2007). Body Language For Dummies. Chishester, John & Sons Ltd Willey Publications.

-Kurien, Daisy(2010) Body Language: Silent Communicator at the Workplace, IUP Journal of Soft Skills. Mar2010, Vol. 4 Issue 1/2, p29-36. 8p.

-Miller, Patrick(2005) Body Language in the Classroom, Techniques: Connecting Education & Careers. Nov/Dec2005, Vol. 80 Issue 8, p28-30. 3p

-Mujezinovic, Nina(2011) The importance of non-verbal communication in business, Tomas bata university, Faculty of Humanities.

-Qun, Xiang &Jian-She, Zhou &Cheng-Qing, Tan(2008) Language Studies in Practice in Colleges and Universities Aerobics Teaching. Journal of Shenyang Institute of Physical Education. 2008, Vol. 27 Issue 1, p74-77. 4p.

-Shukla, Sangeeta(2009) Body Language: Inside Out, IUP Journal of Soft Skills. Sep2009, Vol. 3 Issue 3/4, p41-44. 4p

Perception about the Significance of Body Language as an Effectual Teaching Technique, INTERNATIONAL JOURNAL Of ACADEMIC RESEARCH Vol. 3. No. 6. November, II Part.

-Benzer, Ahmet(2012) teachers' opinions about the use of body language, Education. Spring2012, Vol. 132 Issue 3, p467-473. 7p.

-Caliskan, N., &Yesil, R. (2005). "Body Language in Education Process," Gazi University, Kirsehir Education Faculty Journal, 6 (I), pp. 199-207.

-Dumbrava, Gabriela&Koronka Adriana (2009) Actions Speak Louder than Words" Body Language in Business Communication, Annals of the University of Petrosani Economics. 2009, Vol. 9 Issue 3, p249-254. 6p.

-Franken, Roberto A & Franken, Marcelo (2014) Hands as diagnostic tools in medicine: should physicians touch their patients? ArquivosBrasileiros de Cardiologia 100: e12-13.

-Gallo, Carmine(2005) Actions Do Speak Louder Than Words, BusinessWeek Online. 11/17/2005, pN.PAG. 0p.

-Gaythwaite, Edie(2005) didn't you see what I mean?Informing Gestures in Teaching and Learning, Curriculum & Teaching Dialogue.,Vol. 7 Issue 1/2, p97-108. 12p.

-Gokceli,Samet(2013) The attitudes of high school students towards the teachers body language course: Adana KozanFatih Anatolian High School Case, Journal of Social Sciences / Journal of Social Sciences. oca2013, Vol. 6 Issue 11, p543-572. 30p

-Gregersen, Tammy(2007) Breaking the code of silence, a study of teachers' nonverbal decoding accuracy of foreign language anxiety, Language Teaching Research 11,2 (2007); pp. 209-221.

-Gupta, Neha(2013) Effective Body Language in Organizations, IUP Journal of Soft Skills. Mar2013, Vol. 7 Issue 1, p35-44. 10p. 1 Diagram.

Copyright © 2016 PTUK.

-Tai,Yuanyuan(2014) The Application of Body Language in English Teaching, Journal of Language Teaching and Research, Vol. 5, No. 5, pp. 1205-1209, September 2014

-Tayade, Narendra Sonu(2011)English Language Teaching in India and Body Language, E-proceedings of the International Online Language Conference (IOLC). 2011, Vol. 2, p510-513. 4p.

-West, Andrew(2001)Body language gives them all but Howard away, Sun-Herald, The (Sydney). SYD-4YI94VZ0I20NI1ZEK2T

-Witzany,Günther(2014) Biocommunication of Animals. Dortrecht: SpringerISBN=978-94-007-7413-1

-Zhu, L (2006). The Importance of Using Body Language in English Teaching, US-China Foreing Language, 4 (1), pp. 79-81.

Copyright © 2016 PTUK.